Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنها تنظيمات سرية باطنية ، تظهر تارة على شكل نادي رياضي كنوادي الروتاري ، وتظهر تارة أخرى على شكل تنظيمات سياسية عالمية منتشرة في جميع بلدان العالم ، وتضم معظم الزعماء والقادة كالحركة الماسونية .
ومنها البنوك والمصارف ومؤسسات النقد والإحتكار التي تتلاعب بالإقتصاد العالمي . ومنها المسارح ودور السينما والمطابع التي تنشر الكتب والصحف الماجنة الخليعة .

وحيثما حل اليهود فهم عناصر هدم وتخريب ، ولايستطيعون الحياة بسلام مع غيرهم من الأمم .

خامساً ــ النواحي الإجتماعية والخلقية :

الأحوال الإجتماعية في عالمنا المعاصر ليست إلا انعكاساً للعقائد والتصورات الباطلة التي تحدثنا عنها في الصفحات الماضية من هذا البحث ، ولانعدو الصواب إذا قلنا : إن المادة من أهم أصنام هذا العصر .

إن عبادة المادة على سبيل المثال جعلت الرجل الغربي لايهتم إلا بذاته ، وعلى زوجته أن تعمل خارج المنزل كما يعمل ، وكذلك شأن ولده إذا بلغ سن الرشد ، وإذا كان من الممكن بقاء الزوجة مع زوجها في بيت واحد ، فالولد لايبقى ويخرج من بيت أبيه هائماً على وجهه يبحث عن بيت يأويه ، وعن عمل يكسب من ورائه قوت يومه .

لاأقول هذه حال كل أسرة في ديار الغرب ، وإنما هذه حال غالبية الأسر والنادر لاحكم له ... وهكذا تمر الأيام والشهور والأعوام أحياناً ولايلتئم شمل الأسرة ، وإن اجتمعوا فاجتماعهم جاف ليس فيه عواطف ومشاعر الأسرة الواحدة .

وقد يعلم الولد بمرض أبيه أو أمه في مأوى العجزى ولايزورهما ، ويلفظ الوالدان أو أحدهما أنفاسه الأخيرة دون أن يكون حوله أحد من أفراد أسرته .

وسوف نستعرض فيما يلي أهم الأمراض الإجتماعية التي نتجت عن تفكك الأسرة ، وخواء القلوب من الروح والخوف من الله سبحانه وتعالى :